يرد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها العفاص الوعاء يقال عفاص القارورة
لغلافها وعفاص الراعي لوعائه الذي فيه نفقته وهو فعال من العفص
وهو الثني والعطف لأن الوعاء ينثني على ما فيه وينعطف الوكاء الخيط ووكاؤها
الذي يشد به أراد أن يكون ذلك علامة للقطة فمن جاء يعرفها بتلك
الصفة دفعت إليه ورخص في ضالة الغنم أي إن لم تأخذها أنت أخذها
إنسان سواك أو أكلها الذئب فخذها وغلظ في ضالة الإبل وأراد
بحذائها أخفافها أي أنها تقوى على قطع البلاد وسقاؤها أنها تقوى حذاؤها
على ورود المياه ولذلك البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما استقل وسقاؤها
بنفسه ومنه قول عمر رضي الله عنه لثابت بن الضحاك وكان وجد
بعيرا اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرسله وقال له رجل
يا رسول الله ما لي عهد بأهلي منذ عفار النخل فوجدت مع امرأتي رجلا عفار
وكان زوجها مصفرا حمشا سبط الشعر والذي رميت به خدل
إلى السواد جعدا قططا فلاعن بينهما أي منذ عفر النخل وذلك أنها تعفى
عن السقي بعد الإبار لئلا ينتفض أربعين يوما ثم تسقى ثم تترك إلى
أن تعطش ثم تسقى مأخوذ من تعفير الوحشية ولدها وهو أن تقطعه
عن الرضاع أياما ثم ترضعه ثم تقطعه ثم ترضعه تفعل ذلك تارات
حتى يتم فطامه والأصل قولهم لقيته عن عفر أي القيه بعد انقطاع
اللقاء خمسة عشر يوما فصاعدا من الليالي العفر وهي البيض يقول
العرب ليس عفر الليالي كالدآدي وفي حديث هلال بن أمية ما
قربت أهلي منذ عفرنا النخل الخدل الغليظ وقد خدل خدالة لما خدل
أخبر بشكوى سعد بن عبادة خرج على حماره يعفور وأسامة بن زيد ردفه يعفور
فمر



فمر بمجلس عبد الله بن أبي وكانت المدينة إذ ذاك سباخ وبوغاء فلما دنا من
القوم جاءت العجاجة فخمر ابن أبي طرف ردائه على أنفه وقال يذهب محمد
إلى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه قالوا
سمي يعفورا لعفرة لونه ويجوز أن يكون قد سمي تشبيها في عدوه باليعفور وهو
البوغا كث منخره الظبي البوغاء التربة الرخوة كأنها ذريرة كث منخره أي أرغم أنفه قال
ومولاك لا يهضم لديك فإنما هضيمة مولى القوم كث المناخر وكأنه
الإصابة بالكثكث من قولهم بفيه الكثكث ويروى الأث بالثاء يعني الأرغام
وحكى اللحياني عن أعرابي قال لآخر ما تصنع قال ما كثك وعطاك أي ما
العفو والمعافيه والمعافاة أرغمك وأغضبك أبو بكر سلوا الله العفو والعافية والمعافاة واعلموا
أن الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله العفو أن يعفو عن الذنوب
والعافية أن يسلم من الأسقام والبلايا ونظيرها الثاغية والراغية
بمعنى الثغاء والرغاء والمعافاة أن يعفو الرجل عن الناس ويعفو عنه فلا يكون
يوم القيامة قصاص مفاعلة من العفو وقيل هي أن يعافيك الله من الناس و
اعفث يعافيهم منك الزبير كان أعفث ويروى كان الزبير طويلا أزرق أخضع أشعر
أعفث ورواه بعضهم في صفة عبد الله ابنه قال وكان بخيلا أعفث وفيه يقول
أبو وجزة شعر دعا الأعفث المهذار يهذي بشتمنا ونحن بأبواع الشبيبة
أعلم وجدت قريشا كلما تبتني العلى وأنت أبا بكر تجهد كي تهدم الأعفث
والأخضع والأفحج الذي ينكشف فرجه كثيرا قال قدامة بن الأحوز القشيري
في عبد الله بن الحشرج شعر فبوزت سيفا أدخوت ابن حشرج وجاء سكيتا
كل أعفث أفحج وعن الزهري أنه كان كلما حدثت عورته فكان يلبس تحت
إزاره التبان الأخضع الذي في عنقه خضوع خلقة وقيل الذي فيه جنأ الأشعر

Copyright © King Saud University